ان قبرها زاوية دار عقيل اليمانية الشارعة في البقيع والراجح دفنها قرب قبر الحسن وقال المحب الطبري في ذخائر العقبى
في فضائل ذوي القربى اخبرني اخي في الله ان الشيخ ابي العباس المرسي كان اذا زار البقيع وقف امام قبة العباس وسلم على فاطمة
ويذكر انه كشف له عن قبرها هناك وقيل خلف الحجرة داخل المقصورة قال ابن جماعة وهو اظهر الاقوال لما روي ان عليا دفن
فاطمة بنت رسول الله صلعم في بيتها في المسجد الحسن بن علي سفر لابن شبة ان الحسن بن علي اصابه بطن فلما عرف الموت من نفسه
ارسل الى عائشة ان تاذن له ان يدفن مع رسول الله فقالت نعم فلما سمعت بنو امية قالوا لا يدفن فيه ابدا فبلغ الحسن فارسل
الى اهله اما اذا كان هذا فادفنوني في المقبرة الى جنب امي فاطمة فدفن في المقبرة الى جنبها وذكر ابن سعد ان يزيد بن معاوية
بعث براس الحسين سفر الى عمرو بن سعيد ابن العاص عامله على المدينة فكفنه ودفنه بالبقيع عند قبر امه فاطمة بنت رسول الله
صلعم ولا باس بالسلام على هولاء كلهم هناك العباس بن عبد المطلب قال ابو غسان انه دفن عند قبر فاطمة بنت اسد بن هاشم
في اول مقابر بني هاشم التي في دار عقيل فيقال ان ذلك المجد بن قبالة قبره قال وقد سمعت من يقول دفن في موضع من البقيع
متوسطا صفية بنت عبد المطلب قال عبد العزيز دفنت صفية آخر الزقاق الذي يخرج الى البقيع عند باب دار
المغيرة بن شعبة ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب دفن في دار عقيل بعد مقدمه من الحج ثم ولم يذكر ابن شبة
ان عقيلا دفن بها بل المنقول ان عقيلا توفي بالشام ازواج رسول الله صلعم ما عدا خديجة فبمكة وميمونة فبسرف
في الصحيح ان عائشة اوصت عبد الله بن الزبير لا تدفني معهم تعني النبي صلعم وصاحبيه وادفني مع صواحبي بالبقيع عثمان بن عفان
امير المومنين سفر نقل ابن شبة انهم ارادوا دفنه مع النبي صلعم وكان قد استوهب من عائشة موضع قبر فوهبت له فلما ... يعني
المصريين ... لولا ... طبقات ابن سعد عن مالك بن ابي عامر قال كان الناس يتوقون ان يدفنوا موتاهم
في حش كوكب فكان عثمان يقول يوشك ان يهلك رجل صالح فيدفن هناك فياتسي به الناس قال فكان عثمان
اول من دفن سعد بن معاذ الاشهلي اصيب في الخندق فدعا فحبس الله عنه الدم حتى حكم في بني قريظة ثم انفجر لابن شبة عن عبد الرحمن بن
جابر كلمه في منزله في بني عبد الاشهل فصلى عليه رسول الله صلعم ودفنه في اقصى البقيع ابو سعيد الخدري لابن شبة
ابي سعيد قال قال لي ابي يا بني اني قد كبرت وذهب اصحابي وحان مني فخذ بيدك فاخذت بيده حتى جئت الى البقيع
فقال يا بني اذا هلكت فادفني هاهنا وذاك في اقصى البقيع واما المشاهد الموجودة اليوم فمشهد العباس بن عبد المطلب
والحسن بن علي ومن معه عليهم قبة ... كبيرة قديمة البناء عليها بابان وفي غربيها باقية ابن ابي الهيجا وزير
العبيديين ومشهد امهات المومنين في قبلة المشهد المنسوب لعقيل قال ابن النجار وهن اربع قبور ظاهرة ولا يعلم تحقيق
من فيهما ... وبابه هذا المشهد اليوم رحبة ليس فيها علامة قبر وكان حظيرة ... عليه قبة الامير بركة المعمار
٨٥٣ ومشهد عقيل بن ابي طالب وقد بناه بانيه في قبر ابي سفيان بن الحارث وانه من دار عقيل والدعاء مستجاب
عند زاوية الدار المذكورة ومشهد سيدنا ابراهيم ابن سيد المرسلين صلعم وقبره على نعت قبر الحسن والعباس ملصق بجدار المشهد
العباس ومشهد صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلعم على يسارك اذا خرجت من باب البقيع ومشهد امير المومنين
عثمان

٣٤٥

عثمان بن عفان سفر وعليه قبة عالية ابتناها اسامة بن سنان احد امراء صلاح الدين بن ايوب سنة ٦٠١ ومشهد
بنت اسد ام امير المومنين علي بن ابي طالب بافق البقيع ومشهد الامام ابي عبد الله مالك بن انس الاصبحي اذا خرجت من باب
البقيع كان سواجهك عليه قبة صغيرة ومشهد اسمعيل بن جعفر الصادق وهو كبير تقابل مشهد العباس في الغرب وهو
1 ركن السور هناك وبني قبل السور فصار ربا من داخل المدينة بناه ابن ابي الهيجا وزير العبيديين سنة ٥٢٦ وبقي بالمدينة
المشاهد مما ليست بالبقيع مشهد مالك بن سنان والد ابي سعيد الخدري غربي المدينة ملصق السور وعليه قبة قديمة بها محراب
ومشهد النفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب المقتول ايام جعفر المنصور ومشهد بناه جوف
مسجد كبير شرقي سلع فقصد وابنا قبة عليه فلم تتفق خرج على المنصور بعد صلب لابيه واقاربه فجهز المنصور اليه عمه عيسى بن
موسى في اربعة الاف وقتل بالقرب من مشهد مالك بن سنان وكان معه ذو الفقار سيف علي ثم انتقل الى الرشيد وسببه ضرب
عيسى بن موسى مالك بن انس ومشهد سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلعم الاتي ذكره بشهداء احد وعليه قبة
عالية متقنة وبابه كان مصفح بالحديد والبئر الذي بالمشهد عند رجلي سيدنا حمزة قبر سنقر التركي والبئر الذي بجنب المسجد
قبر بعض امراء المدينة من الاشراف فلا يظن انهما من قبور الشهداء وينبغي ان يسلم بالمشهد على عبد الله بن جحش ومصعب بن عمير
كما ياتي فصل احد في فضل احد والشهداء الصحيحين وغيرهما عن انس انه صلعم قال لاحد لما بدا له هذا جبل يحبنا ونحبه وعن ابي
عويج قال لما قدمنا مع النبي صلعم من غزوة خيبر بدا لنا احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه ان احدا هذا لعلى باب من ابواب الجنة
وسمي احد لتوحده وانقطاعه عن جبال اخرى هناك او لما وقع من اهله من نصر التوحيد ولا اسم احسن من اسم مشتق من الاحدية والحب
في اعلى المراتب على الحقيقة كما صححه النووي وغيره ولذا كان من جبال الجنة اذ المرء مع من احب ولا مانع من وضع الحب فيه
كما وقع التسبيح من الجبال وقد خاطبه صلعم مخاطبة من يعقل فقال لما اضطرب اسكن احد ولا ينكر وصف الجمادات بحب الانبياء كما حنت
الاسطوانة لمفارقته صلعم حتى سمع القوم حنينها وللبيهقي المعسر حديث لما انكشف الناس يوم احد وقف صلعم على مصعب بن عمير
فقال من المومنين رجال الى قوله تبديلا اللهم ان عبدك ونبيك يشهد ان هولاء شهداء فاتوهم وسلموا عليهم فلن يسلم
عليهم احد ما قامت السموات والارض الا ردوا عليه ولابي داود والحاكم حديث لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في
جوف طيور خضر ترد انهار الجنة تاكل من ثمارها الحديث وفي اخره فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم الاية وللبيهقي انه صلعم كان ياتي قبور الشهداء باحد على راس كل حول فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم
عقبى الدار وكان العطاف وحدثتني خالتي انها زارت الشهداء فسلمت عليهم فسمعت رد السلام والمشهور ان الذين اكرموا
بالشهادة يومئذ سبعون رجلا قبر حمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن جحش وهو ابن اخت حمزة ومصعب بن عمير
فيسلم على الثلاثة بمشهد حمزة سهل بن قيس من بني سلمة قال ابو غسان انه بقبر حمزة عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو
ابن حرام في الموطا انهما كانا في قبر واحد مما يلي السيل فحفر عنهما ليغير من مكانهما فوجدا لم يتغيرا كانهما ماتا بالامس وكان الحفر عنهما بعد
ستة واربعين سنة

Copyright © King Saud University